

## نص الحقيقة القلبية - بليز باسكال Blaise Pascal

### تعريف بليز باسكال Blaise Pascal

بليز باسكال Blaise Pascal ( 1623 - 1662 ) فيزيائي ورياضي وفيلسوف فرنسي، من أعماله: كتاب "خواطر"

### النص

نعرف الحقيقة لا بواسطة العقل فقط، ولكن أيضا بواسطة القلب. فعن طريق هذا الأخير نعرف المبادئ الأولى التي يحاول الاستدلال العقلي، الذي لا حظ له منها، هدمها. إن البيرونيين [الشكاك]. الذين لا موضوع لهم غير التشكيك في تلك المبادئ، يعملون بدون فائدة. نحن نعلم أننا لسنا في حلم أبدا. ومهما عجزنا عن إثبات ذلك بالعقل، فإن هذا العجز لا يتضمن سوى عجز عقلنا عن ذلك، وليس لتهافت معارفنا وعدم اليقين، كما يزعم الشكاكين معرفة المبادئ الأولى مثل المكان والزمان و الحركة والأعداد هي من الصلابة بحيث تتجاوز سائر المبادئ التي يقدمها لنا الاستدلال العقلي. إنما ينبغي على العقل أن يستند، لتأسيس خطابه بكامله، على المعارف الصادرة عن القلب له والغريزة. فالقلب يشعر أن هناك ثلاثة أبعاد في المكان، وأن الأعداد لانتهائية، وبعد ذلك يأتي العقل ليبرهن أن لا وجود لعددتين مربعين يكون أحدهما ضعف الآخر.

إننا نشعر بالمبادئ، أما القضايا فيستخلص بعضها من بعض، والكل له نفس اليقين وإن اختلفت الطرق المؤدية إليه. ومن غير المفيد كذلك، بل من المثير للسخرية أن يطلب العقل من القلب البرهنة على مبادئه الأولى حتى يتوافق معها، ومن المثير للسخرية أيضا أن يطلب القلب من العقل أن يشعر بجميع القضايا التي يبرهن عليها حتى يتلقاها منه.

باسكال، خواطر. الفقرة 52 ، قدمها وترتها من جديد مارسيل غرسان، النادي الفرنسي للكتاب 1963 ، ص: 22- 23

Blaise Pascal , Pensées.

هذا النص يمكن توظيفه بخصوص مفهوم الحقيقة- إشكال معايير الحقيقة- إشكال قيمة الحقيقة.